

التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على عينه من النساء العاملات في أسر مدينة جدة)

The Social Changes of the Family Resulting from the Corona Pandemic and its Impact on the Conflict of Roles of Working Women in Saudi Society (A Field Study on a Sample of Working Women in Jeddah City Families)

إعداد الباحثات: سامية عبد الله عريبي¹، ندى صالح أبو ناب²، ريناد غازي مكي³، عايدة مختار فلمبان⁴

ماجستير في التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية^{1,2,3,4}

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، وتكون مجتمع الدراسة من النساء العاملات في مدينة جدة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في كافة القطاعات الحكومية والخاصة، وتكونت عينة الدراسة من 144 امرأة عاملة من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، حيث اشتمل الاستبيان على قسمين، تكون القسم الأول من البيانات الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، مجال العمل، المستوى الاقتصادي)، وتكون القسم الثاني من أسئلة الدراسة الذي تضمن ثلاثة محاور (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية).

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة بجائحة كورونا (المتثلة في التعليم عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة بجائحة كورونا (المتثلة في العمل عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة بجائحة كورونا (المتثلة في العزلة الاجتماعية) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: التغيرات الاجتماعية، الأسرة، جائحة كورونا، صراع الأدوار، المرأة العاملة، المجتمع السعودي.

The Social Changes of the Family Resulting from the Corona Pandemic and its Impact on the Conflict of Roles of Working Women in Saudi Society (A Field Study on a Sample of Working Women in Jeddah City Families)

Abstract:

This study aims to identify the social changes of the family resulting from the Corona pandemic and its impact on the conflict of roles of working women in Saudi society, and the study population consisted of Saudi women working in the city of Jeddah from various social and economic levels in various governmental and private sectors, and the study sample consisted of 144 A working woman from the city of Jeddah in the Kingdom of Saudi Arabia, and the study relied on the descriptive and analytical approach, and the questionnaire was used as a tool to collect information from the study sample, as the questionnaire included two parts, the first part of demographic data (age, marital status, number of children, field of work , The economic level), and the second section of the study questions, which included three axes (distance education, remote work, and social isolation).

The study found conclusions: There is a correlation between the social changes of the family associated with the Corona pandemic (represented by distance education) and the conflict of roles of working women in the Saudi society, and there is a correlation between the social changes of the family associated with the Corona pandemic (represented in remote work) and between The conflict of roles among working women in Saudi society, there is a correlation between the social changes of the family associated with the Corona pandemic (represented by social isolation) and the conflict of roles among working women in Saudi society.

Keywords: Social changes, Family, Corona pandemic, Role conflict, working women, Saudi society.

1. الإطار المنهجي

1.1. مشكلة الدراسة

لقد أصبحت المرأة السعودية عنصراً فاعلاً في سوق العمل ولم يعد العمل حكراً على الرجل فقط كما كان في الماضي، وقد ساعدت إسهامات المرأة في العمل والإنتاج في دعم اقتصادي لعدد كبير من الأسر كما ساهمت المرأة الموظفة بوضوح في سد حالات الفقر والعوز لكثير من الأسر، وهو أمر مهم في سبيل الحفاظ على الكرامة والعزة الشخصية وكف اليد عن السؤال وما يترتب عليه من ذل وتعرض للمهانة، كما أضاف عمل المرأة قوة اقتصادية أخرى لكثير من الأسر مكنها من تحقيق حياة أفضل (الرشدي: 2006، ص2)

ومع هذا النجاح للمرأة العاملة فقد تظهر مشكلات أسرية مختلفة تنجم عن انشغال المرأة بعملها، وهذه المشكلات تنعكس على الأبناء والزوج مما يؤثر على الاستقرار الأسري. وتعتبر الأسرة نظام أساسي عام يعتمد على وجودها بقاء المجتمع واستمراره كما أن الأسرة تمد المجتمع بالأعضاء الجدد للقيام بأدوارهم في النظم الاجتماعية الأخرى والأم هي المحرك الأساسي للأسرة، حيث أن عملها يفرض عليها تحمل مسؤوليتين تتمثل المسؤولية الأولى في تربية أولادها وإدارة شؤون المنزل، والثانية في القيام بواجباتها المهنية حسب الوظيفة التي تمتنعها، وعليه فإن المطلوب من المرأة العاملة أن تكون قادرة على التوازن بين واجباتها الأسرية وبين عملها حتى لا يهتز استقرار الأسرة.

ومع التغيرات الاجتماعية التي واجهها المجتمع خاصة في ظل جائحة كورونا كالتعليم عن بعد، والعزلة الاجتماعية، والعمل عن بعد، ازدادت مسؤوليات المرأة العاملة تبعاً لذلك مما أدى إلى حدوث الصراع في أدوارها.

ومن هنا ينبثق تساؤل الدراسة: هل للتغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

وتظهر أهمية الدراسة النظرية في أنها تسلط الضوء على المرأة العاملة في مدينة جدة وصراع الأدوار لديها بسبب بعض التغيرات الاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا، وتظهر الأهمية التطبيقية في تقديم توصيات إلى وزارة الخدمة ومراكز الإصلاح الأسري ومكاتب التوجيه والإرشاد الأسري ووزارة الإعلام في المملكة لما لها من دور لإيصال التوصيات لعدد أكبر من الناس عن طريق البرامج التلفزيونية والإذاعية لتقديم توجيهات إرشادية للمرأة العاملة بكيفية التعامل بشكل إيجابي مع أي متغيرات قد تطرأ على الأسرة بشكل خاص وعلى الحياة بشكل عام .

وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عدة نظريات علمية تساعد في تفسير مشكلة الدراسة منها نظرية الدور الاجتماعي وهي واحدة من أهم النظريات المستخدمة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة، وهذا لأن خدمة الفرد تهتم بنظرية الدور لأنها توضح تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقة المتبادلة بينهما،

حيث أن الكثير من مشكلات الفرد تنبع من عدم قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح ويرجع ذلك إلى طبيعة الحياة المعقدة وكثرة احتياجات الإنسان التي تجعله يلعب أكثر من دوره في المجتمع، الأمر الذي يتطلب منه سلوكاً معيناً يناسب كل دور ويلام توقعات المشاركين له في هذه الأدوار.

إن البحث في ظواهر الأسرة والمجتمع يعتمد على عدة طرق ممنهجة ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الاجتماعية الأسرية، حيث يعتمد على وصف الظاهرة ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن موضوع الدراسة، وهو المنهج الأنسب لدراسة مشكلة الدراسة.

وتوجد عدة دراسات عربية تناولت متغيرات الدراسة الحالية كما في دراسة (أبو القاسم، 2020) التي استنتجت بأن جائحة كورونا ساهمت في تغيير نمط الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية وعملية التواصل الاجتماعي وساهمت الجائحة في زيادة الوعي الصحي والاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع وكيفية التعامل في مثل هذه الظروف ومساعدة أسرهم وأبنائهم وأقاربهم.

وكذلك دراسة (شمس، 2020) التي أوصت بضرورة وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي واستخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات لأداء العمل عن بعد واستخدام التعلم الإلكتروني ليكون جزءاً من التعليم التقليدي واستثمار الوعي المكتسب نتيجة الجائحة للتعامل مع أي أزمات مستقبلية.

2.1. مفاهيم الدراسة

المفاهيم النظرية والإجرائية للدراسة

مفهوم التغير الاجتماعي: هو التغير الذي يخص المجتمع وخصائصه أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على البنية الاجتماعية خلال فترة زمنية محددة. (الدقس: 1987، ص15).

والمفهوم الإجرائي للتغيرات الاجتماعية في هذه الدراسة يقصد به التحولات والتغيرات والاختلافات الاجتماعية الطارئة التي حدثت لدى المرأة العاملة في مدينة جدة جراء جائحة كورونا من حظر للتجول والعزلة الاجتماعية لأسرة المرأة العاملة والتعليم عن بعد لأسرة المرأة العاملة والعمل من المنزل لدى المرأة العاملة.

مفهوم صراع الدور

يقصد به عدم اتساق بين دورين أو أكثر يتوقع أن يقوم بهما الفرد في وضع معين، وحينئذ يتداخل أداء أحد الأدوار مع دور آخر أو يتصارع معه، على أن حالة الصراع هذه قد لا تستغرق فترة طويلة لأنه من الممكن مواجهة المتطلبات المتصارعة دون صعوبة كبيرة، أو قد تصبح مشكلة مستمرة على مدى حياة الفرد، هذا ويعتبر تحليل صراع الدور وحلة من المسائل الهامة في دراسة القيم والعمليات الاجتماعية والبناء الاجتماعي بوجه عام (غيث، 1979: ص392).

والمفهوم الإجرائي لصراع الدور هو تداخل الأدوار المتوقعة من المرأة العاملة في المجتمع السعودي وزيادتها ومدى قدرتها على القيام بأدوارها خلال جائحة كورونا الذي أضاف لها بعض من المهام الأخرى بسبب التعليم عن بعد لأسرة المرأة العاملة والعمل من المنزل للمرأة العاملة وتأثير العزلة الاجتماعية لأسرة المرأة العاملة، التي فرضتها هذه الجائحة مثل منع الزيارات والمناسبات الاجتماعية وإغلاق الملاهي ومراكز التسوق والأماكن الترفيهية للأطفال.

3.1. أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي:

التعرف على التغيرات الاجتماعية للأسرة المترتبة على جائحة كورونا وأثرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

ومن الهدف الرئيسي للدراسة تتبع الأهداف الفرعية:

- الكشف عن تأثير التعليم عن بعد على زيادة العبء الناتج من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
- الكشف عن تأثير العمل عن المنزل على زيادة العبء الناتج من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
- الكشف عن أثر العزلة الاجتماعية على زيادة العبء الناتج من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

4.1. تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: هل للتغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟

ومن التساؤل الرئيسي للدراسة تتبع التساؤلات الفرعية:

- هل للتعليم عن بعد دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟
- هل يؤثر العمل من المنزل على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟
- هل للعزلة الاجتماعية دور في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي؟

5.1. فرضيات الدراسة

الفرض الرئيسي: توجد علاقة بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الفروض الفرعية:

- توجد علاقة بين التعليم عن بعد وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
- توجد علاقة بين العمل من المنزل وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

- توجد علاقة بين العزلة الاجتماعية وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

6.1. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- 1- تتمثل أهمية الدراسة من الجانب النظري بأنها تسلط الضوء على المرأة العاملة في مدينة جدة وصراع الأدوار لديها بسبب بعض التغيرات الاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا.
- 2- كما تنبع أهمية الدراسة من أصالتها وحداثتها فالمجتمع السعودي يفتقر لمثل هذه الدراسة خلال جائحة كورونا على حد علم الباحثات .
- 3- كما يمكن لهذه الدراسة أن تكون مصدرا ومرجعا للباحثين في العلوم الاجتماعية وقد تساعد هذه الدراسة في إثراء علم الاجتماع الأسري.
- 4- تعد الدراسة الحالية خطوة نحو فهم التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة، الأمر الذي يساهم في صيانة الحياة الأسرية وتوفير بيئة سليمة لأفرادها.
- 5- تسلط الضوء على أبرز التحديات التي واجهتها المرأة العاملة في ظل التباعد الاجتماعي الوقائي خلال أزمة (كوفيد-19) مثل التعليم عن بعد والعزلة الاجتماعية والعمل عن بعد .

الأهمية التطبيقية:

- 1- تأمل الباحثات ان تكون النتائج التي توصلن اليها تساعد المرأة العاملة على التكيف النفسي والاجتماعي وتقديم العون المناسب لها.
- 2- اقتراح توصيات لوزارة الخدمة ومراكز الاصلاح الاسري ومكاتب التوجيه والارشاد الاسري ووزارة الاعلام في المملكة لما لها من دور لإيصال التوصيات لعدد أكبر من الناس عن طريق البرامج التلفزيونية والاذاعية لتقديم توجيهات ارشادية للمرأة العاملة بكيفية التعامل بشكل ايجابي مع أي متغيرات قد تطرأ على الأسرة بشكل خاص وعلى الحياة بشكل عام.

7.1. منهج الدراسة

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ويعرف بأنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقتنه عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (مطاوع، 2017، ص33)

حيث يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن موضوع البحث، وقد تم اعتماده في هذا البحث لملائمته لطبيعة الدراسة من حيث تحقيق الأهداف والتأكد من دلالة الفرضيات والوصول إلى نتائج دقيقة.

8.1. حدود الدراسة

- **المجال البشري:** تم اختيار عينة عشوائية من النساء العاملات اللاتي تتراوح أعمارهن بين (25-60) في أسر مدينة جدة وقد بلغ عدد العينة المستخدمة 144 امرأة عاملة.
- **المجال الزمني:** هو الوقت الذي بدأت فيه الباحثات في هذه الدراسة وتم ذلك في شهر جماد الثاني وامتدت مدة الدراسة أربعة أشهر وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 1442 هـ.
- **المجال المكاني:** هو النطاق المكاني الذي تمت فيه الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة في مدينة جدة، المملكة العربية السعودية.

9.1. أدوات جمع المعلومات المستخدمة في الدراسة

الاستبيان: يعتبر الاستبيان من وسائل البحث العلمي التي تستعمل بنطاق واسع من أجل الحصول على بيانات عن أحوال الناس، حيث يعتبر الاستبيان أداة لجمع البيانات المطلوبة والمعلومات الرئيسية من مجتمع الدراسة.

وقد قامت الباحثات بتصميم استبانة الكترونية في هذه الدراسة بعد الاطلاع على عدة استبيانات ومقاييس علمية منها مقياس صراع الدور الذي أعده (الفيفي 2020) ومقياس صراع الأدوار في دراسة (بو بكر، 2007).

وتضمن الاستبيان قسمين: القسم الأول يضم البيانات الأولية الخاصة بالمرأة العاملة.

والقسم الثاني يضم أسئلة الاستبيان بالصورة النهائية على 30 عبارة مقسمة على ثلاثة محاور:

- أولاً: التعليم عن بعد ودوره في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة
- ثانياً: العمل من المنزل ودوره في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة
- العزلة الاجتماعية ودورها في صراع الأدوار لدى المرأة العاملة.

2. الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

1.1.2. الإطار النظري

1.1.2.1. حجم تأثير جائحة كورونا على المجتمع السعودي:

تعرض العالم في الآونة الأخيرة إلى عوامل عدة أدت إلى تغيير اجتماعي خاصة مع ظهور وانتشار فيروس كورونا وما أحدثه من هزات عنيفة في أسس التغيير الاجتماعي، حيث كان المجتمع السعودي من أوائل المجتمعات التي أظهرت استجابة سريعة ومنظمة للتعليمات والإجراءات الاحترازية على المستويين الشعبي والرسمي في جميع الجوانب للحد من انتشار المرض والوقاية منه.

وانطلاقاً من تلك التغيرات السريعة التي أثرت على جميع مؤسسات المجتمع منها التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، أظهرت مدى استعداد تلك المؤسسات وجاهزية بنيتها التحتية وإسهامها في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي والصحي والاقتصادي لدى المواطن، وكان من أبرز المؤسسات التي تأثرت بتلك الجائحة بالعالم المؤسسات التعليمية وأنظمتها ولوائحها المنظمة بالإضافة إلى الاستعداد بإكساب الهيئة التدريسية والإدارية والطلبة كفايات لمواجهة مثل تلك الأزمات بالتقنية الحديثة التي سهلت اتخاذ القرارات البديلة لاستمرار العملية التعليمية بكفاءة حتى انتهاء العام الدراسي. بالإضافة إلى مرونة العادات والتقاليد الاجتماعية التي استوعبت الإجراءات الاحترازية على جميع المستويات الاجتماعية منها والدينية، وتعاملت مع الأزمة بأساليب علمية وحضارية. كذلك على المستوى الاقتصادي وما تحملته الدولة من أعباء اقتصادية للحفاظ على المستوى المعيشي والحياتي للفرد وبعض التغيرات التي طرأت على السلوك الاقتصادي للأفراد والعائلات في تلك الفترة وأثر ذلك على قيم المواطنة لدى الأفراد وتنمية قيم الانتماء والولاء وظهر ذلك في الشعور بالمسؤولية والحفاظ على الوطن ومقدراته وبروز العمل التطوعي وتكاتف مؤسسات المجتمع والوقوف ضد الشائعات والعمل على خدمة المجتمع. (الشهري: 2020، ص 180).

2.1.2. المشكلة من منظور إسلامي:

من المؤكد أن هذا الوباء ابتلاء من الله عز وجل وهو الذي يدبر الأمر في السماء والأرض ويدبر أمر الخلق أجمعين: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (يونس - 31)

فهذا الابتلاء سنة إلهية من سنن الحياة التي شرعها رب العالمين لحكمة لا يعلمها إلا هو منذ أن خلق آدم عليه السلام وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. ولكل ابتلاء أسبابه المادية المباشرة وغير المباشرة وأسبابه المعنوية الغيبية. (النحلاوي، 2013، ص 37).

والإسلام يعنى بالنواحي النفسية والمعنوية للمرضى فيقوي معنوياتهم وهم يتألمون ويعانون، ويبعد عنهم الهلع خوفاً منها، ويعُد المصابين بالأوبئة الفتاكة بثواب عظيم في الآخرة، كذلك يُعنى بالوقاية من الأمراض الصحية وعلاجها ضمن منهج واضح، حث فيه على التداعي، فعن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [صحيح مسلم، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداعي].

ويشجع الإسلام الناس على البحث عن التداعي من خلال التأكيد والطمأنينة بأن لكل داء دواء وشفاء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً» [صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء].

وعلى صعيد الوقاية من الأوبئة، فقد كان للإسلام سبق واضح في الحث على الحجر الصحي فعن أسامة بن زيد يحدث سَعْدًا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يُحَدِّثُ سَعْدًا، وَلَا يُنْكِرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ» (صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون).

وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا يُورِدَنَّ مُرَضٌّ عَلَى مُصِحٍّ» (صحيح البخاري، كتاب الطب، باب لا هامة).

ومن هديه صلى الله عليه وسلم، أن نستعيز بالله من الأمراض الفتاكة، فقال عليه الصلاة والسلام: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ» [سنن أبي داود، باب تفريع أبواب الوتر، باب في الاستعاذة، وصححه الألباني]. (عودة، 2020)

3.1.2. النظريات المفسرة للمشكلة:

نظرية الدور الاجتماعي:

تعتبر نظرية الدور الاجتماعي واحدة من أهم النظريات المستخدمة في الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة، وهذا لأن خدمة الفرد تهتم بنظرية الدور لأنها توضح تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية والعلاقة المتبادلة بينهما، حيث أن الكثير من مشكلات الفرد تتبع من عدم قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح، فان طبيعة الحياة المعقدة وكثرة احتياجات الإنسان تجعله يلعب أكثر من دوره في المجتمع، الأمر الذي يتطلب منه سلوكا معينا يناسب كل دور ويلام توقعات المشاركين له في هذه الأدوار. (زرنوقة: 1999، ص 44)

فروض نظرية الدور:

- ١- لكل فرد دور بل أدوار متعددة قد تتجانس أو تتعارض ويراعي في هذه الأدوار توقعات الآخرين والتي تحدد مكانة الاجتماعية أو الوضع الاجتماعي.
- ٢- ويحقق توزيع الأدوار بين الأفراد وظيفة اجتماعية، ويشبع حاجة نفسية لدى الفرد مبعثها الشعور بالحاجة إلى التقدير، وإلى الانجاز والتفاعل الاجتماعي.
- ٣- وتوزيع الأدوار يساعد الفرد على الوصول للهدف عن طريق تحقيق المطالب التي يقوم بها على أساس تخصصه، واكتسابه لمهارات معينة.
- ٤- والدور يمكن أن يوصف فقط بالإشارة إلى الأدوار الأخرى التي ترتبط به، وتكملة في عملية التفاعل الاجتماعي. فدور المعلم مثلا ينظر إليه في ضوء علاقته بدور التلميذ والزميل والمدير...، ويحكم هذه العملية ما يسمى بتوقعات الدور.
- تأسيسا على ما سبق عرضه فقد لاحظت الباحثة أن أسباب مشكلة صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر نظرية الدور ترجع إلى:
- تعدد الأدوار الملقاة على عاتق المرأة وزيادتها بسبب العزلة الاجتماعية الوقائية وما فرضته من بقاء أفراد الأسرة لوقت أطول في المنزل مما أدى إلى زيادة احتياجات أفراد الأسرة وتعدد وظائف الأم.
- التغير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة بسبب جائحة كورونا والذي أدى إلى تغير أدوار ومركز المرأة العاملة في الأسرة.
- تعدد الأدوار وكثرتها بسبب التعليم عن بعد وخاصة في حال زيادة عدد الأبناء الدارسين

- غياب وعي المحيطين بالمرأة العاملة بتعدد أدوارها بين البيت والعمل الخارجي وتجاهلهم لما يترتب عليها من مسؤوليات مما يشكل مزيداً من الضغوط عليها. (عبد الفتاح: ٢٠٠٠، ص 353)

2.2. الدراسات السابقة

1.2.2. الدراسات المحلية في المجتمع السعودي

الدراسة الأولى

دراسة سهام العزب وسحر الجوهري (2020) بعنوان: أثر بعض المتغيرات الأسرية على أنماط الاتصال الزوجي فترة كوفيد-19 في المجتمع السعودي

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات الأسرية (الدور في الأسرة، العمر، المستوى التعليمي، نوع الزواج، نمط العلاقة الزوجية) على درجة أنماط الاتصال الزوجي (بمكوناته ودرجته الكلية) خلال الحجر الصحي المنزلي والتباعد الاجتماعي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (250) زوج وزوجة بمدينة جدة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ومقياس أنماط الاتصال الزوجي، وكشفت النتائج عن وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الدور في الأسرة على النمط المثالي لصالح الزوجات. يوجد تأثير دال للعمر على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المرحلة العمرية الأكبر. يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير المستوى التعليمي على أنماط المسترضي، واللوم، والمثالي، والدرجة الكلية لصالح المستوى التعليمي المتوسط. يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير نوع الزواج على أنماط اللوم، والمشتت، والدرجة الكلية لصالح الزواج من غير الأقارب. يوجد تأثير دال إحصائياً لطبيعة العلاقة الزوجية على أنماط المسترضي، واللوم، والمشتت، والدرجة الكلية لصالح العلاقة الزوجية غير المستقرة، بينما يوجد تأثير دال إحصائياً لنفس المتغير على النمط المنسجم لصالح طبيعة العلاقة الزوجية المستقرة.

الدراسة الثانية

دراسة خالد آل سعد (2020) بعنوان: مدى تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية.

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير بعض جوانب الإجراءات الاحترازية لمواجهة أزمة كورونا على الأمن النفسي والاجتماعي للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين بمدينة الملك عبد العزيز الطبية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة مكونة من ست محاور على عدد (510) من الممارسين الصحيين العاملين في مراكز الصحة الأولية بمدينة الملك عبد العزيز الطبية، وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة فيما يتعلق بتأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID-19 على العلاقات الاجتماعية على الأفراد من وجهة الممارسين الصحيين، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث تعاون المدنيين في مساعدة الأسر والأفراد المعوزين في التقليل من مخاطر انتشار العدوى يليه التعاون في رفع مستوى الوعي ثم تكاتف جهود الشباب من ذوي الخبرة الصحية، وأيضاً تعاون المجتمع المدني في تصحيح سبلات تعامل الأفراد وأخيراً جهود المجتمع المدني في سد عجز احتياجات العاملين في القطاع الصحي، بالإضافة إلى وجود اتفاق بين أفراد العينة من حيث أثر الدعم النفسي على رفع الروح المعنوية للعاملين في القطاع الصحي في مواجهة الكورونا ثم يظهر أثر تكاتف الجهود الداعمة لمواجهة الكورونا في منح ثقة للجماهير وبالتالي درجات التزام أعلى وأخيراً يساعد تقدير الأفراد لجهود الممارسين في زيادة

المبادرات الوطنية للأهالي، كما أن نظام التكافل بين الأفراد يساعد في تحجيم الآثار الاقتصادية السلبية المترتبة على انتشار الكورونا، وأن رعاية أفراد الطاقم الطبي وأسرها تساعد في التخفيف من الآثار السلبية لفيروس الكورونا، بالإضافة إلى وجود لإدارة الأزمات لها دور في الحد من تأثير أزمة جائحة فيروس كورونا COVID 19 على الأمن النفسي والاجتماعي الموجه للأفراد من وجهة نظر الممارسين الصحيين.

الدراسة الثالثة

دراسة على الشهري، فايز الصعدي، عبد القادر عبد الله (2020) بعنوان جائحة كورونا وجودة الحياة لدى المواطن السعودي هدفت الدراسة الى التعرف على ملامح جودة الحياة لدى المواطن السعودي التي ساهمت في الحد من آثار جائحة كورونا في الجوانب التالية (الجانب التعليمي - الجانب الصحي - الجانب الاقتصادي - الجانب الاجتماعي) وبناء تصور مستقبلي لتحقيق جودة حياة المواطن السعودي بعد جائحة كورونا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تصميم استبانة لجمع المعلومات وتطبيقها على عينة الدراسة التي شملت كافة شرائح المجتمع في عدد من مناطق المملكة وعدد من الجامعات السعودية بلغ حجمها (1297) من الذكور والإناث تم اختيارها عشوائياً، وتحليل البيانات أظهرت النتائج التالية: أن متوسط ملامح جودة الحياة للمواطن السعودي في الجوانب الأربعة (التعليمي - الصحي - الاجتماعي - الاقتصادي) مجتمعه للحد من انتشار فيروس كورونا مرتفع بمتوسط (33,3). وتم بناء تصور مستقبلي لتحقيق جودة حياة المواطن السعودي بعد جائحة كورونا

2.2.2. الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

دراسة للباحثة نهلة صلاح علي (2020) بعنوان " العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد "COVID-19" والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة. هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد "COVID-19" والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة وكان تساؤل الدراسة الرئيسي حول الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد "COVID-19" والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن حيث تم تطبيق الدراسة على عينة البحث الحالي من (100) امرأة عاملة ممن تتراوح أعمارهن ما بين (30-50) عاماً بشرط ألا يعانون من أمراضاً مزمنة حتى لا تتداخل أعراضها مع أعراض الاضطرابات النفسجسمية المراد قياسها في البحث وتم استخدام مجموعة من الأدوات أولاً: مقياس الضغوط النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا المستجد ثانياً: مقياس الاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الضغوط النفسية الناتجة من انتشار فيروس كورونا المستجد والاضطرابات النفسجسمية لدى المرأة العاملة.

الدراسة الثانية:

دراسة للباحث يوسف عايشي (2020) بعنوان "الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا بالمغرب هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا بالمغرب وكان من تساؤلات الدراسة كيف تعامل المغاربة مع الظرفية الاستثنائية والتكيف مع اجراءات الحجر الصحي؟ وقامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي المقارن وتم الاعتماد على البلاغات الصحفية الصادرة عن مختلف الوزارات في إطار تتبع الحالة الوبائية إضافة إلى تقارير

المنهجية السامية للتخطيط كما تم تطبيق الدراسة على عينة تمثيلية مكونة من 520 مبحوثا من مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والعمرية للمغاربة، وكان من أهم نتائجها ضرورة وضع تقييم أولي لحصيلة نتائج وباء كورونا للاستفادة من الدروس المستخلصة ولإعادة برمجة وترتيب أولويات بلادنا ضمن النموذج التنموي الجديد.

الدراسة الثالثة:

دراسة مليكة بن زيان ووسيلة زيات ونسيبة زيوني عام (٢٠٢٠) بعنوان العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا كوفيد-19 وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد في مدينة زرادة بالجزائر

هدفت الدراسة الى التعرف على العزلة الاجتماعية التي فرضها علينا تفشي هذا الفيروس والاثار السلبية الناجمة عنها وعرض بعض الإجراءات التي يمكن انتهاجها للحد من هذه الاثار السلبية وكانت الدراسة تحاول الإجابة عن تساؤل رئيس وهو: ماهي التدابير الضرورية التي يجب على الفرد انتهاجها للحد من الاضرار التي تسببها العزلة الاجتماعية القسرية على صحته النفسية والجسدية؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام أداة الاستبيان كما تم تطبيق الدراسة على (٤١) مبحوثا، وكان من أهم نتائجها أنه يمكن الاستفادة من تطوير داتا رقمية تدعم الروابط البشرية الهادفة وخاصة الان حيث قد تكون خيارا الوحيد كأفراد حتي يهدأ انتشار هذا الوباء. كما يمكن قضاء وقت ممتع مع العائلة فأفضل الأوقات التي من الممكن ان يقضيها الشخص تلك التي تكون مع العائلة فكل هذا يجعل الشخص في حالة تفاعل وبعد عن العزلة، ويفضل عدم الاستماع الى الاخبار المحبطة التي تصيب الشخص بالمزيد من الاكتئاب وبالتالي المزيد من العزلة، كما يجب تغيير الطريقة التي يفكر بها الشخص والابتعاد عن النظرة التشاؤمية ومحاولة اشغال النفس بالمهام والهوايات التي تزيد من إيجابية الشخص من الأمور الهامة التي تغلب على العزلة الاجتماعية التي فرضتها جائحة كورونا.

الدراسة الرابعة:

دراسة سالم مفتاح سالم أبو القاسم عام (٢٠٢٠م) بعنوان التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي وتداعياتهما على الاسرة الليبية في ظل جائحة في ليبيا

هدفت الدراسة الى البحث عن مفهوم التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي وتأثيرهما على الاسرة والمجتمع. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النقدي وكانت تحاول الإجابة على تساؤل رئيس وهو: ما هو تأثير التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي على الاسرة والمجتمع الليبي؟، وكان من اهم نتائجها بأن ساهمت جائحة كورونا في تغيير نمط الحياة الاسرية والعلاقات الاجتماعية وعملية التواصل الاجتماعي وساهمت الجائحة في زيادة الوعي الصحي والاجتماعي والنفسي بين افراد المجتمع وكيفية التعامل في مثل هذه الظروف ومساعدة اسرهم وابنائهم واقاربهم وأن المسؤولية لا تقع على عاتق الحكومة في مكافحة جائحة كورونا وانما افراد المجتمع والاسر لها دور كبير في انحسار او انتشار هذا الفيروس، ولوسائل الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي تأثير كبير على تنمية الوعي لدى الاسرة والمجتمع .

الدراسة الخامسة:

دراسة أمل عبد الفتاح شمس في عام (٢٠٢٠م) بعنوان التعامل مع الآثار الاجتماعية، والاقتصادية لجائحة كورونا COVID19 في مصر: رؤية مستقبلية

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا وكيفية التعامل معها، واشتمل مجتمع البحث على عيّنتين الأولى عدد (٤٣٥) مشاركاً في البحث تم سحبها بطريقة العينة غير العشوائية والعينة الثانية عدد (١٧) خبيراً تم اختيار العينة بالطريقة العمدية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على وسائل التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة وإمكانات التنبؤ بأساليب التعامل مستقبلاً مع هذه الآثار، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان الإلكتروني لجمع المعلومات، وكان البحث يجيب عن تساؤل رئيس وهو: ما إجراءات التعامل مستقبلاً مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا كوفيد ١٩ في المجتمع المصري؟ ولتفسير نتائج البحث حددت الباحثة متغيرين أساسيين هما (الخوف السائل و المخاطر الاجتماعية) وقد كانت اهم النتائج: إن أكثر الآثار الاجتماعية تأثيراً على أفراد العينة " لجائحة كورونا، هي: (التعامل بخوف مع مصابي كورونا)، ثم (تزايد التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي)، وأكثر الآثار الاقتصادية تأثيراً على أفراد العينة 1"، لجائحة كورونا، هي: (تحمل تكاليف مالية إضافية لإجراء الفحوصات الطبية والرعاية في حالة الإصابة وتحمل نفقات مادية إضافية، لتغطية تكلفة المطهرات اللازمة لمكافحة الجائحة- وارتفاع أسعار السلع والخدمات، نتيجة تخزينها واختفاء بعضها من الأسواق - والركود الاقتصادي، وعدم نشاط الأسواق)، وأكثر الإجراءات التي يفضلها المشاركون في البحث العينة 1 " في التعامل مع "الآثار الاجتماعية" لجائحة كورونا (مستقبلاً)، هي: (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها وتقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة)، وأكثر الإجراءات التي يفضلها "الخبراء - العينة ٢" في التعامل مع "الآثار الاجتماعية" الجائحة كورونا ((مستقبلاً))، هي: تطبيق الإجراءات الاحترازية للوقاية من المرض: (التباعد والنظافة وأسلوب الحياة والعلاقات الإيجابية داخل الأسرة) - وضع آليات وخطط مستقبلية لتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي استخدام التكنولوجيا وتقنية المعلومات الأداء العمل عن بعد واستخدام التعلم الإلكتروني ليكون جزءاً من التعليم التقليدي واستثمار الوعي المكتسب نتيجة الجائحة، للتعامل مع أي أزمات مستقبلية.

الدراسة السادسة:

دراسة فاطمة الزهراء سالم عام (٢٠٢٠م) بعنوان التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد ١٩ في مصر هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار التربوية للتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد ١٩، واعتمدت الدراسة على منهج التحليل الفلسفي، وكانت الدراسة تجيب عن تساؤلات عديدة أهمها: ١- هل التباعد الاجتماعي يحمل قيم إيجابية؟ وهل التباعد الاجتماعي يتضمن الاحتواء الاجتماعي؟ وهل التباعد الاجتماعي مرادف للاستبعاد الاجتماعي؟ وكان من أهم نتائجها ما يلي: ان التباعد الاجتماعي ليس معناه الإستبعاد أو التهميش، ومن الأهمية بمكان استحداث نظريات ومداخل اجتماعية وتربوية معاصرة، حيث قدمت هذه الدراسة مفاهيم اجتماعية جديدة لها مضامين إيجابية وقيمة جديدة عوضاً عن صورتها التقليدية مثل التباعد الاجتماعي، والتقارب الافتراضي، والتباعد الجسدي، والمسافات الاجتماعية، الحجر الصحي، العزلة الاجتماعية، وغيرها الكثير من المفاهيم ذات المضامين الأيديولوجية التي تستهدف الحفاظ على المجتمعات والشعوب وسلامتهم الصحية، وقدمت هذه الدراسة مفاهيم تربوية تتعلق بالإرشاد الأسري والتربوي، ورعاية النساء والأطفال والمسنين، ووضعهم في قائمة الأولويات في الحفاظ على صحتهم، وسلامتهم الصحية والنفسية والأمنية،

والتكاثف والتعايش والتكيف مع الظروف المستجدة من أجل البقاء ممارسات سلوكية معاصرة سينتهجها العالم كله، أغلب السيناريوهات المتوقعة من الأزمة العالمية المستجدة كوفيد ١٩ ستكون لصالح الإنسانية، والطبيعة، والحياة من منظورات قيمية، وأخلاقية، وعلمية ودينية.

3.2.2. الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

دراسة للباحثة Sophie Cousins عام (2020) تناولت الدراسة مشكلة وحلول تسارع انتشار جائحة COVID-19 مع تزايد المخاوف بشأن تأثير الوباء على الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات مع وجود ارتفاع نسبة العنف عليهن أثناء الجائحة، وتهدف الدراسة إلى إيجاد حلول سريعة مع تطبيق الإجراءات المنصوصة من قبل منظمة الصحة العالمية فيما يخص القصور الشديدين بالرعاية الكاملة للحمل والانجاب والنفاس والاجهاض ورعاية المواليد والعنف، ومن المتوقع حدوث ما يصل إلى 7 ملايين حالة حمل غير مرغوب فيه في جميع أنحاء العالم بسبب الأزمة، مع احتمال حدوث آلاف الوفيات بسبب الإجهاض غير الآمن والولادات المعقدة بسبب عدم كفاية الوصول إلى الرعاية الطبية الطارئة، وأدى هذا الاضطراب إلى ما بين 2-7 مليون حالة إجهاض غير آمن و 11000 حالة وفاة مرتبطة بالحمل، ووجود 3 ملايين حالة حمل غير مقصودة وأكثر من 800000 عملية إجهاض غير آمنة، أيضاً زيادة كبيرة في حالات العنف ضد الفتيات والنساء أثناء الجائحة بنسبة 175٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام 2020 م قبل الجائحة، حيث إنه يمكننا النظر إلى الدروس المستفادة في الماضي من تفشي مرض فيروس الإيبولا في غرب إفريقيا، والذي أظهر أن أكبر تهديد لحياة النساء والفتيات لم يكن الفيروس نفسه، لكن إغلاق الخدمات الصحية بالكامل والخوف من الإصابة منعهم من الذهاب إلى المرافق الصحية التي ظلت مفتوحة. كذلك جائحة كورونا ولدت خوف اجتماعي وخوف الجهات الصحية من تقديم الخدمات الطبية، يمكن إيجاد حل آمن عن طريق التطبيب عن بعد مما يعني أن النساء والفتيات ما زلن قادرات على الوصول إلى خدمات آمنة، لكننا لم نشهد تغييراً سريعاً في السياسة في البلدان الأخرى، كما أن العديد من البلدان تفتقر إلى البنية التحتية اللازمة لعمل التطبيب عن بعد.

الدراسة الثانية:

دراسة للباحث براك اوزدن (2020) تناولت وباء COVID-19 وآثاره السلبية على الصحة العقلية في المجتمعات، حيث من الممكن أن يؤثر الوباء والتدابير الوقائية المتخذة لمكافحته على الصحة العقلية للأفراد. وكان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم مستويات الاكتئاب والقلق النفسي الصحي في المجتمع التركي خلال جائحة COVID-19، مع دراسة العوامل المؤثرة عليها، وتم تطبيق الدراسة باستخدام استبيان عبر الانترنت وطلب من المشاركين إكمال نموذج بيانات اجتماعي ديموغرافي، ومقياس القلق والاكتئاب والتأثيرات على مستوى العمر والجنس والحالة الاجتماعية والعيش مع فرد يزيد عمره عن 60 عاماً ووجود فيروس كورونا جديد، و مريض بين الأصدقاء أو الأقارب والأمراض النفسية السابقة والحالية وفحص الأمراض المزمنة، حيث استنتج من هذه الدراسة وجود تسجيل بنسبة (23.6٪ بعدد = 81 نسمة) في ما يخص الاكتئاب النفسي. و (45.1٪ بعدد = 155 نسمة) سجلوا أعلى من الحد الفاصل للقلق وبينت نتائج هذه الدراسة هو أن المجموعات الأكثر تضرراً نفسياً من جائحة COVID-19 هم النساء والأفراد المصابون بأمراض نفسية سابقة والأفراد الذين يعيشون في المناطق الحضرية والذين يعانون من مرض مزمن.

جوانب التباين والتلاقي بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة:

- **من ناحية الهدف:** مما سبق يتضح أن الدراسة الراهنة تفردت بدراسة أثر التغيرات الاجتماعية لجائحة كورونا على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة ويتضح ذلك من قلة البحوث المحلية التي تناولت هذا الجانب. بينما ركزت الدراسات التي تم عرضها على توضيح آثار جائحة كورونا على كافة الجوانب الحياتية للأفراد.
- **من ناحية منهج البحث:** فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة. بينما اعتمدت دراسة الزهراء على منهج التحليل الفلسفي ودراسة أبو القاسم على المنهج التحليلي النقدي. واعتمدت دراسة مليكة على المنهج الوصفي، أما دراسة نهلة صلاح استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.
- **من ناحية مجتمع البحث:** اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات المحلية من حيث مجتمع البحث خاصة مع دراسة الجوهري وعزب حيث ركزت الدراستين على أسر مدينة جدة وكان الاختلاف في عينة البحث حيث كانت العينة الحالية مقتصرة على النساء فقط بينما شملت عينة الدراسة المذكورة النساء والرجال. واختلفت مع الدراسات العربية والأجنبية في مجتمع البحث.
- **من ناحية أداة البحث:** وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان وقد تم استخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع المعلومات.
- **من ناحية المتغيرات:** فقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث التركيز على الحالة الاجتماعية للمرأة، المستوى الاقتصادي، عدد الأبناء، العمر، مجال العمل، والمستوى التعليمي مع إضافة متغير الجنس في دراسة أوزدن، وتفردت بدراسة المتغيرات الاجتماعية التالية (التعليم عن بعد، العمل عن بعد) وأثرها على صراع الدور لدى المرأة العاملة.

3. الدراسة التطبيقية:

1.3. منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا للوصول إلى نتائج أو تعميمات عن موضوع البحث كما تم استخدام الاستبانة الإلكترونية كأداة للدراسة، حيث تحتوي على قسمين: القسم الأول يضم البيانات الأولية، والقسم الثاني يضم محاور الدراسة وتم تقسيمه إلى ثلاث محاور (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية)

2.3. مجتمع الدراسة:

وفي هذه الدراسة فإن مجتمع الدراسة هو المرأة العاملة التي تعاني من صراع الأدوار نتيجة التغيرات الاجتماعية لجائحة كورونا، وسوف تجرى هذه الدراسة على النساء السعوديات العاملات في مدينة جدة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة.

3.3. عينة الدراسة:

وسوف تتكون عينة الدراسة من النساء العاملات في مدينة جدة وعددهم 144 امرأة من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة. وستتبع الباحثات في اختيار عينة الدراسة على العينة الطبقية العشوائية، وهي من أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة والصفات المدروسة.

أولاً: الخصائص السيكومترية للاستبانة: صدق وثبات الاستبانة

أ- صدق الاستبيان:

– الصدق الظاهري:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (1) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

م	المجال	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.	0.854	0.000
2	المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.	0.544	0.000
3	المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.	0.831	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجالات الثلاثة الكلية للاستبيان، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0,854 و 0.544 وهي دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

– صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقاييس:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثات بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- نتائج الاتساق الداخلي:

جدول (2) المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

م	العبارة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	هل واجهتك صعوبة في استخدام التقنية في التعليم عن بعد؟	0.584	0.000
2	هل واجهتي صعوبة في تقبل الأبناء الصغار لفترة التعليم الإلكتروني؟	0.662	0.000
3	هل أربك التعليم عن بعد الحياة الأسرية لديك؟	0.674	0.000
4	هل أضاف لك التعليم عن بعد أعباء جديدة؟	0.712	0.000
5	هل يشكل عدد أبنائك عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟	0.704	0.000
6	هل تنوع المراحل التعليمية لأبنائك يشكل عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟	0.686	0.000
7	هل توقيت المنصة التعليمية مناسب لك؟	-0.161	0.054
8	هل اخذ التعليم عن بعد وقت من عملك؟	0.655	0.000
9	هل عدد ساعات التعليم عن بعد يزيد من مهامك الأسرية؟	0.669	0.000
10	هل هناك من يساعدك في تعليم أبنائك؟	0.066	0.434

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0.066 و 0.712 وهي دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3) المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

م	العبارة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	هل تواجهين صعوبة في انجاز عملك الوظيفي من المنزل؟	0.447	0.000
2	هل قلة الخبرة التقنية لديك شكلت عبئاً أثناء عملك من المنزل؟	0.482	0.000
3	هل يمكنك القيام بتنظيم وقتك بين عملك الوظيفي ومهامك الأخرى؟	0.233	0.000

4	هل عدد ساعات عملك الوظيفي تشكل عبئاً عليك؟	0.365	0.000
5	هل يتطلب مجال عملك البقاء لفترات أطول على الأجهزة الإلكترونية؟	0.407	0.000
6	هل تجددين الوقت الكافي للالتحاق بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتك الوظيفية؟	0.255	0.000
7	هل عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليك؟	0.489	0.000
8	هل عمل الزوج عن بعد يساعدك في القيام بمهامك الأخرى؟	0.253	0.000
9	هل أفراد الأسرة يعتبرون أدائك للعمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل؟	0.385	0.000
10	هل وجود العاملة المنزلية يخفف عليك من الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد؟	0.330	0.000

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0.233 و 0.489 وهي دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (4) المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

م	العبارة	معامل سبيرمان للارتباط	القيمة الاحتمالية Sig
1	هل أضافت لك العزلة الاجتماعية مزيداً من الأعباء؟	0.728	0.000
2	هل تواجهين صعوبة في تنظيم وقتك للقيام بمهامك الأسرية؟	0.611	0.000
3	هل تواجهين صعوبة في تأقلم ابنائك على البقاء في المنزل أثناء العزلة الاجتماعية؟	0.697	0.000
4	هل التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية منعتك من القيام بالمهام الأسرية؟	0.726	0.000
5	هل يزيد بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة من مهامك الأسرية؟	0.556	0.000
6	هل كان لبقاء الأسرة في المنزل دور في تقسيم المهام المنزلية بينكم؟	0.070	0.403
7	هل وجود أفراد آخرين في الأسرة (كالجد-او الجدة) ساهم في تخفيف الأعباء الأسرية؟	0.125	0.136

0.000	0.431	هل كنتي تتلقين المساعدة في المهام المنزلية من خارج الأسرة قبل العزلة الاجتماعية؟	8
0.000	0.571	هل إغلاق أماكن الترفيه تطلب القيام بدور إضافي لأبنائك؟	9
0.000	0.403	هل أثر إغلاق المطاعم في زيادة المهام الأسرية عليك؟	10

يوضح الجدول السابق معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة تتراوح بين 0.070 و 0.728 وهي دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.01$ وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

ب- ثبات الاستبيان

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغيير هذه النتائج بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترة زمنية معينة. وقد تحققت الباحثات من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

معامل ألفا كرونباخ:

استخدمت الباحثات طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول.

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	المجال
0.712	المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
0.276	المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
0.656	المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.
0.760	الاستبانة

* الثبات = الجذر التربيعي لمعامل ألفا كرونباخ

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل مجال وتتراوح بين 0.276 و 0.712 لكل مجال من مجالات الاستبانة. كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبانة (0.760).

لذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة لتوزيع. وبذلك تكون الباحثات قد تأكدن من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

ثانياً: وصف العينة

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على 144 امرأة عاملة من مدينة جدة في المملكة العربية السعودية

جدول (6) تحليل البيانات الديمغرافية

المتغيرات	الفئات	تصنيف العينة	
		النسبة المئوية	التكرار
العمر	من 25-35 سنة	41%	59
	من 36-45 سنة	41%	59
	من 46-55 سنة	14.6%	21
	من 56 سنة فأكثر	3.5%	5
الحالة الاجتماعية للمرأة العاملة	عزباء	15.3%	22
	متزوجة	73.6%	106
	مطلقة	8.3%	12
	ارملة	2.8%	4
عدد الأبناء	من 1 الى 3	41%	59
	من 3 الى 6	37.5%	54
	من 4 إلى 6	0.7%	1
	أكثر من 6	5.6%	8
	لا يوجد	15.3%	22
مجال العمل	أعمال حرة	6.9%	10
	قطاع خاص	20.1%	29
	قطاع حكومي	55.6%	80
	أخرى	17.4%	25
المستوى الاقتصادي	من 3000 الى أقل من 6000	41%	59
	من 6000 الى أقل من 9000	13.9%	39
	من 9000 الى أقل من 12000	22.2%	32
	أكثر من 12000	22.9%	33

تبين من خلال الجدول السابق أن 14.6% من أفراد العينة أعمارهم من 46 إلى 55 سنة، في حين تبين أن 41% من أفراد العينة أعمارهم من 25 إلى 35 سنة، كما نجد أن نفس النسبة من أفراد العينة أعمارهم من 36 إلى 45 سنة، كما تبين أن 3.5% من أفراد العينة أعمارهم من 56 سنة وأكثر.

أما من حيث الحالة الاجتماعية فتبين أن 73.6% من أفراد العينة متزوجات، 15.3% من أفراد العينة عزباء، 8.3% من أفراد العينة مطلقات، في حين أن 2.8% من أفراد العينة أرامل.

كما تبين من الجدول السابق أن 41% من أفراد العينة عدد أبنائهم من 1 إلى 3 أبناء، في حين نجد أن 37.5% من أفراد العينة عدد أبنائهم من 3 إلى 6 أبناء، كذلك تبين أن 15.3% من أفراد العينة لا يوجد لديهم أبناء، و 5.6% من أفراد العينة عدد الأبناء لديهم أكثر من 6 أبناء، وأخيرا نجد أن 0.7% من أفراد العينة عدد الأبناء لديهم من 4 إلى 6 أبناء.

أما بالنسبة لمجال العمل فنجد أن 55.6% من أفراد العينة يعملون في مجال الحكومة، كما نجد أن 20.1% من أفراد العينة يعملون في قطاع خاص، 17.4% من أفراد العينة يعملون في قطاعات أخرى، في حين نجد أن 6.9% من أفراد العينة يعملون في أعمال حرة.

أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي لأفراد العينة فنجد أن 41% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 3000 إلى أقل من 6000، في حين نجد أن 22.9% من أفراد العينة دخلهم الشهري أكثر من 12000، كما نجد أن 22.2% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 9000 إلى 12000، كذلك نجد أن 13.9% من أفراد العينة دخلهم الشهري من 6000 إلى 9000.

4.3. الأساليب المستخدمة في التحليل الإحصائي

تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في تنفيذ الأساليب الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي (mean):** وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن أعلى المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب متوسط حسابي موزون.
- **الانحراف المعياري (standard Deviation):** وذلك للتعرف على مدى انحراف أو تشتت استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- **معامل الارتباط سبيرمان "Spearman's Correlation":** لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الإستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

5.4. نتائج التحليل الإحصائي للدراسة

جدول (7) المحور الأول: التعليم عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستخدام				العبارات
		لا		نعم		
		%	ك	%	ك	
0.475	1.340	%66	95	%34	49	هل واجهتك صعوبة في استخدام التقنية في التعليم عن بعد؟
0.500	1.541	%45.8	66	%54.2	78	هل واجهتي صعوبة في تقبل الأبناء الصغار لفترة التعليم الالكتروني؟
0.496	1.569	%43.1	62	%56.9	82	هل أربك التعليم عن بعد الحياة الأسرية لديك؟
0.470	1.673	%32.6	47	%67.4	97	هل أضاف لك التعليم عن بعد أعباء جديدة؟
0.500	1.472	%52.8	76	%47.2	68	هل يشكل عدد أبنائك عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟
0.496	1.562	%43.8	63	%56.3	81	هل تنوع المراحل التعليمية لأبنائك يشكل عبئاً عليك في التعليم عن بعد؟
0.485	1.625	%37.5	54	%62.5	90	هل توقيت المنصة التعليمية مناسب لك؟
0.482	1.638	%26.1	52	%63.9	92	هل اخذ التعليم عن بعد وقت من عملك؟
0.475	1.659	%34	49	%66	95	هل عدد ساعات التعليم عن بعد يزيد من مهامك الاسرية؟
0.465	1.312	%68.8	99	%31.3	45	هل هناك من يساعدك في تعليم أبنائك؟
15.395		المتوسط الحسابي العام				
2.559		الانحراف المعياري العام				

تبين من الجدول السابق أن أفراد العينة لا تواجههم مشكلات في استخدام تقنية التعليم عن بعد وكانت نسبتهم 66%، بمتوسط حسابي 1.340، وانحراف معياري 0.475.

كما نجد أن أفراد العينة قد واجهتهم صعوبات في تقبل أبنائهم الصغار لتعليم الإلكتروني وكان ذلك بنسبة 54.2% أي بنسبة متوسطة، حيث جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.541، وانحراف معياري 0.500.

كما نجد أن 56.9% من أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد أربك حياتهم الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.569، وانحراف معياري 0.496.

كما نجد أن أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد قد أضاف لهم أعباء جديدة وكان ذلك بنسبة 67.4%، وبمتوسط حسابي 1.673، وانحراف معياري 0.470.

كذلك تبين أن عدد الأبناء لا يشكل عبئاً بسبب التعليم عن بعد وجاء ذلك بنسبة 52,8%، وبمتوسط حسابي 1.472، وانحراف معياري 0.500.

كما يرى أفراد العينة أن تنوع مراحل التعليم لأبنائهم يشكل عبئاً عليهم في التعليم عن بعد وكان ذلك بنسبة 56.3% وبمتوسط حسابي 1.562، وانحراف معياري 0.496.

أما بالنسبة لمناسبة توقيت المنصة لأفراد العينة فنجد 62,5% من أفراد العينة يرون أنه مناسباً، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.625، وانحراف معياري 0.485.

كما نجد أن 63,9% من أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد قد أخذ وقت من العمل وكان ذلك بمتوسط حسابي 1.638، وانحراف معياري 0.482.

كما نجد أن 66% من أفراد العينة يرون أن التعليم عن بعد يزيد من مهام الأسرية، وكان ذلك بمتوسط حسابي 1.659، وانحراف معياري 0.475.

كذلك تبين أن 68,8% من أفراد العينة يعتمدون على أنفسهم في التعليم عن بعد ولا أحد يساعدهم، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.312، وانحراف معياري 0.465.

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن معظم أفراد العينة يمتلكون ثقافة الكترونية ومهارات كافية لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات ويتوافق ذلك مع ما جاء في دراسة (أمل عبدالفتاح شمس) بعنوان "التعامل مع الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا في مصر" والتي تشير إلى أن أكثر الإجراءات التي فضلها ممثلو العينة الأولى في دراستها هي (بناء ثقافة إلكترونية للوالدين لدعم التعلم الإلكتروني للأبناء والاعتماد عليه وقت الأزمات وبعدها وتقديم الإعلام لبرامج ثقافية واجتماعية وصحية وأمنية، لتعامل المواطنين في حالة الأوبئة).

كما تشير النتائج إلى أن معظم أفراد العينة يواجهون صعوبة في تقبل أبنائهم الصغار لعملية التعليم الإلكتروني كما أن التعليم عن بعد أربك الحياة الأسرية لمعظمهم وأضاف إليها أعباء جديدة خاصة بتنوع المراحل التعليمية للأبناء مع الاعتماد الكلي عليهم في القيام بهذه المهمة، كما أن مكانة المرأة العاملة في الأسرة جعلها تشغل العديد من الأدوار في الوقت نفسه، وتعارض واجبات هذه الأدوار فيما بينها وإهمال معاونتها ومشاركتها في تحمل المسؤوليات الإضافية شكل صراعاً للأدوار يتطلب منها العمل على إعادة التوازن لإحداث التنسيق بين القيام بالمهام والتمكن من الصمود أمام الأزمات والتغيرات الطارئة وهو ما يمكن تفسيره من خلال نظرية الدور الاجتماعي.

أما من الناحية الشرعية فقد دعا ديننا الحنيف إلى التعاون بين الزوجين كصورة من صور المودة والرحمة التي أشار إليها المولى في قوله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الروم: 21)

فالحياة الزوجية هي علاقة قائمة على التراحم والمساندة في كافة المسؤوليات الأسرية، ومشاركة الزوج في الإشراف على العملية التعليمية للأبناء يخفف من الضغوطات الواقعة على المرأة ويقلل من حدة الصراع لديها ويزيد من الألفة والتقريب بين الزوجين.

جدول (8) المحور الثاني: العمل عن بعد وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستخدام				العبارات
		لا		نعم		
		%	ك	%	ك	
0.494	1.416	%58.3	84	%41.7	60	هل تواجهين صعوبة في انجاز عملك الوظيفي من المنزل؟
0.495	1.423	%57.6	83	%42.4	61	هل قلة الخبرة التقنية لديك شكلت عبئاً أثناء عملك من المنزل؟
0.434	1.750	%25	36	%75	108	هل يمكنك القيام بتنظيم وقتك بين عملك الوظيفي ومهامك الأخرى؟
0.499	1.548	%45.1	65	%54.9	79	هل عدد ساعات عملك الوظيفي تشكل عبئاً عليك؟
0.449	1.722	%27.8	40	%72.2	104	هل يتطلب مجال عملك البقاء لفترات أطول على الأجهزة الالكترونية؟
0.498	1.444	%55.6	80	%44.4	64	هل تجددين الوقت الكافي للالتحاق بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتك الوظيفية؟
0.470	1.326	%67.4	97	%23.6	47	هل عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليك؟
0.501	1.506	%49.3	71	%50.7	73	هل عمل الزوج عن بعد يساعدك في القيام بمهامك الأخرى؟
0.490	1.604	%39.6	57	%60.4	87	هل أفراد الأسرة يعتبرون أداؤك للعمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل؟
0.391	1.812	%28.8	27	%81.3	117	هل وجود العاملة المنزلية يخفف عليك من الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد؟
15.555		المتوسط الحسابي العام				
1.729		الانحراف المعياري العام				

تبين من الجدول السابق أن 58.3% من أفراد العينة لا تواجههم صعوبات في إنجاز أعمالهم الوظيفية من المنزل وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.416، وانحراف معياري 0.494.

كما تبين أن 67.6% من أفراد العينة لا يرون أن قلة الخبرة التقنية لديهم قد شكلت عبئاً أثناء العمل بالمنزل، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.423، وانحراف معياري 0.495.

كذلك نجد أن 75% من أفراد العينة يستطيعون تنظيم الوقت بين العمل الوظيفي والمهام الأخرى، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,750، وانحراف معياري 0.434.

كما تبين أن 54,9% من أفراد العينة يرون أن عدد ساعات العمل الوظيفي تشكل عبئاً عليهم، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,548، وانحراف معياري 0.499.

كذلك نجد أن 72,2% من أفراد العينة يرون أن مجال عملهم يتطلب بقائهم لفترة طويلة على الأجهزة الإلكترونية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,722، وانحراف معياري 0.449.

كذلك تبين أن 55,6% من أفراد العينة لا يجدون الوقت الكافي للالتحاق بالدورات التدريبية لتنمية مهاراتهم الوظيفية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,444، وانحراف معياري 0.498.

كما تبين من آراء أفراد العينة أن 67,4% لا يرون أن عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليهم، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1,326، وانحراف معياري 0.470.

كما نجد أن 50,7% من أفراد العينة يرون أن عمل الزوج عن بعد يساعد في القيام بمهام أخرى، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,506، وانحراف معياري 0.501.

كما تبين أن 60,4% من أفراد العينة يرون أن أفراد الأسرة يعتبرون أن أداء العمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1,604، وانحراف معياري 0.490.

كما نجد أن 81,3% من أفراد العينة يرون أن وجود العمالة المنزلية يخفف عليهم الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1,812، وانحراف معياري 0,391.

وتشير النتائج السابقة إلى أن معظم أفراد العينة لا يرون أن عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليهم كما أن معظم أفراد العينة يعتبرون أداء العمل عن بعد هو وقت خاص بالعمل بالإضافة إلى أن معظم أفراد العينة يستطيعون تنظيم الوقت بين العمل الوظيفي والمهام الأخرى وهذا يدل على تعاون أفراد الأسرة فيما بينهم خلال هذه الجائحة وتعاملهم مع هذه الازمة بشكل مرن وتوافق ذلك مع إحدى النتائج التي توصل إليها الباحثين (علي الشهري، فايز الصعدي، عبد القادر عبد الله) في دراستهم بعنوان (جائحة كورونا وجودة الحياة لدى المواطن السعودي) وهي أن المجتمع السعودي مجتمع مرن وقابل للتغيير.

كما يتضح مما سبق أن معظم أفراد العينة يرون أن وجود العمالة المنزلية يخفف عنهم من الأعباء الناتجة عن العمل عن بعد وبالتالي يخفف من صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وهو ما يمكن تفسيره من خلال نظرية الدور الاجتماعي.

أما من الناحية الشرعية فقد دعا ديننا الحنيف إلى العمل والسعي في الأرض لكسب العيش في كل الظروف كما قال تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ). [الملك 15]

جدول (9) المحور الثالث: العزلة الاجتماعية وأثره على صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستخدام				العبارات
		لا		نعم		
		%	ك	%	ك	
0.501	1.513	%48.6	70	%51.4	74	هل أضافت لك العزلة الاجتماعية مزيدا من الأعباء؟

0.499	1.548	%45.1	65	%54.9	79	هل تواجهين صعوبة في تنظيم وقتك للقيام بمهامك الأسرية؟
0.498	1.555	%44.4	64	%55.6	80	هل تواجهين صعوبة في تأقلم ابنائك على البقاء في المنزل أثناء العزلة الاجتماعية؟
0.500	1.458	%54.2	78	%45.8	66	هل التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية منعتك من القيام بالمهام الأسرية؟
0.501	1.513	%48.6	70	%51.4	74	هل يزيد بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة من مهامك الأسرية؟
0.477	1.652	%34.7	50	%65.3	94	هل كان لبقاء الأسرة في المنزل دور في تقسيم المهام المنزلية بينكم؟
0.499	1.451	%54.9	79	%45.1	65	هل وجود أفراد آخرين في الأسرة (كالجد-او الجدة) ساهم في تخفيف الأعباء الأسرية؟
0.462	1.305	%69.4	100	%30.6	44	هل كنتي تتلقين المساعدة في المهام المنزلية من خارج الأسرة قبل العزلة الاجتماعية؟
0.493	1.590	%41	59	%59	85	هل إغلاق أماكن الترفيه تطلب القيام بدور إضافي لأبنائك؟
0.494	1.583	%41.7	60	%58.4	84	هل أثر إغلاق المطاعم في زيادة المهام الأسرية عليك؟
15.173		المتوسط الحسابي العام				
2.436		الانحراف المعياري العام				

تبين من الجدول السابق أن 51,4% من أفراد العينة يرون أن العزلة الاجتماعية قد زادت من أعبائهم، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.513، وانحراف معياري 0.501.

كما نجد أن 54.9% من أفراد العينة يواجهون صعوبات في تنظيم وقتهم للقيام بمهام الأسرة، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.548، وانحراف معياري 0.449.

كذلك تبين أن 55.6% من أفراد العينة تواجههم صعوبات في تأقلم أبنائهم على البقاء في المنزل أثناء العزلة الاجتماعية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.555، وانحراف معياري 0.498.

كذلك نجد أن 54,2% من أفراد العينة يرون أن التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية لم تمنعهم من القيام بالمهام الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.458، وانحراف معياري 0.500.

نجد أيضا أن 51.4% من أفراد العينة يرون أن بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة يزيد من المهام الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.513، وانحراف معياري 0.501.

كما نجد أن 65.3% من أفراد العينة يرون أن لبقاء الأسرة في المنزل دور في تقسيم المهام المنزلية بينهم، وقد جاء ذلك بمتوسط حسابي 1.652، وانحراف معياري 0.477.

كذلك تبين من نتائج الجدول السابق أن 54.9% من أفراد العينة يرون أن وجود أفراد آخرين في المنزل كالجد أو الجدة لا يساهم في تخفيف الأعباء الأسرية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.451، وانحراف معياري 0.499.

كذلك تبين أن 69.4% من أفراد العينة لم يكونوا يتلقون مساعدات في المهام المنزلية من خارج الأسرة قبل العزلة الاجتماعية، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.305، وانحراف معياري 0.462.

كما نجد أن 59% من أفراد العينة يرون أن إغلاق أماكن الترفيه يتطلب بدور إضافي للأبناء، وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.590، وانحراف معياري 0.492.

كذلك نجد أن 58.4% من أفراد العينة يرون أن إغلاق المطاعم قد أدى إلى زيادة المهام الأسرية وجاء ذلك بمتوسط حسابي 1.583، وانحراف معياري 0.494.

ومما سبق نجد أن معظم أفراد العينة يرون أن العزلة الاجتماعية زادت من نسبة صراع الأدوار لدى المرأة وقد زادت من أعبائهم ويواجهون صعوبة في تنظيم أوقاتهم وصعوبة في تأقلم أبنائهم مع العزلة الاجتماعية وهو ما يمكن تفسيره من خلال نظرية صراع الأدوار. وتشير نتائج أفراد العينة أن التأثيرات النفسية للعزلة الاجتماعية لم تعيقهم من القيام بالمهام الأسرية كما أن معظم أفراد العينة يرون أن جلوس الزوج في المنزل لأوقات طويلة يزيد من المهام الأسرية وأيضاً معظم أفراد العينة يرون أن بقاء الأسرة في المنزل ساهم في تقسيم المهام المنزلية بينهم وتوافق ذلك ما توصل إليه الباحثون (مليكة بن زيان ووسيلة زيات ونسيبة زيون) " عام 2020م " في دراسة بعنوان (العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا وانعكاساته على الصحة النفسية والجسدية للفرد في مدينة زرادة بالجزائر) بأنه من الطرق لتفادي الآثار السلبية للعزلة الاجتماعية قضاء الوقت مع العائلة وتقديم المساعدة للآخرين .

وأما من الناحية الشرعية فقد دعا ديننا الحنيف الى تعاون الزوج مع زوجته والمشاركة في المهام المنزلية وغيرها اقتداءً بنبيينا صلى الله عليه وسلم حيث قال ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)) سنن الترمذي. فالحياة الأسرية حياة مشاركة.

4. النتائج والتوصيات

1.4. نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة الحالية النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا (المتعلقة في التعليم عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، حيث تبين أن 56.9% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التعليم عن بعد أربك حياتهم الأسرية. وتبين أن نسبة 66% من أفراد عينة الدراسة يرون أن التعليم عن بعد يزيد من المهام الأسرية.

2. توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا (المتثلة في العمل عن بعد) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، حيث تبين أن نسبة 67% من افراد عينة الدراسة يرون أن عمل الزوج عن بعد يشكل عبئاً عليهم، وتبين أن نسبة 67.7% من افراد عينة الدراسة يرون أن قلة الخبرة التقنية شكل عبئاً أثناء العمل بالمنزل.

3. توجد علاقة ارتباطية بين التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا (المتثلة في العزلة الاجتماعية) وبين صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي، حيث تبين أن نسبة 51.4% من افراد عينة الدراسة يرون أن العزلة الاجتماعية قد زادت من أعبائهم، وتبين أن نسبة 54.9% من افراد عينة الدراسة يواجهون صعوبات في تنظيم وقتهم للقيام بالمهام الأسرية، وتبين أن نسبة 55.6% من افراد عينة الدراسة يواجهون صعوبات في تأقلم أبنائهم على البقاء في المنزل، وأن نسبة 51.4% من افراد عينة الدراسة يرون أن بقاء الزوج في المنزل لفترات طويلة يزيد من المهام الأسرية.

ويمكن تفصيل نتائج المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها مع محاور الدراسة كالتالي:

متغير العمر

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير العمر، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بشكل كبير بعمر المرأة العاملة.

متغير الحالة الاجتماعية

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بشكل كبير بالحالة الاجتماعية للمرأة العاملة سواء كانت متزوجة أو عزباء أو مطلقة.

متغير عدد الأبناء

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير عدد الأبناء، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بعدد الأبناء للمرأة العاملة.

متغير مجال العمل

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير مجال العمل، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بمجال العمل سواء كان قطاع حكومي أو قطاع خاص أو أعمال حرة.

متغير المستوى الاقتصادي

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة حول (التعليم عن بعد، العمل عن بعد، العزلة الاجتماعية) لدى المرأة العاملة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير المستوى الاقتصادي، حيث أن التغيرات الاجتماعية للأسرة المرتبطة بجائحة كورونا لا تتأثر بالمستوى الاقتصادي للمرأة العاملة.

2.4. توصيات الدراسة

بعد التوصل للنتائج السابقة فإن الباحثات يقدمن التوصيات التالية:

1. الاهتمام ببرامج التوعية الاسرية من أجل تغيير بعض المفاهيم والعادات الخاطئة في المجتمع السعودي حول احترام الرجل ومشاركته للمرأة.
2. تقديم التسهيلات المادية والمعنوية للمرأة العاملة، وتقليل الصعوبات والمشكلات التي تعترضهن سواء في العمل أو في حياتهن اليومية.
3. الاهتمام بتوفير الأجواء والمستلزمات الضرورية التي تخفف عن كاهل المرأة الأعباء المنزلية والتفرغ لعملها، وتفهم الرجل لعملها ومساعدتها في تقليل تلك الأعباء.
4. تعزيز المرأة العاملة من الجانب النفسي، وبيان أهمية الدور الذي تقوم به نحو المجتمع ونحو أسرته.
5. استثمار وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في التثقيف وغرس القيم والمفاهيم الإيجابية نحو تنشئة المرأة وأهمية دورها في الحياة الاجتماعية والعملية، وتعريف الرجل والمرأة بحقوقهم وواجباتهم وأدوارهم في الحياة وفي المشاركة في اتخاذ القرارات.
6. تفعيل دور المؤسسات التي تعمل في المجالات التربوية والمجتمعية بضرورة التركيز على المواضيع التي تهم المرأة العاملة والظروف الجديدة التي أحاطت بها في خلال جائحة كورونا.
7. توصي الباحثات بإجراء دراسات حول صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته ببعض الجوانب مثل التوافق الاجتماعي والتوافق الزوجي، والتوافق الصحي، والتوافق المهني.
8. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تعزز وتقوي مكانة ودور المرأة في المجتمع.

5. المراجع

- القرآن الكريم
- أحمد، ليلى كامل، (٢٠١٦)، العلاقة بين صراع الدور ودافعية الإنجاز للمرأة العاملة، *مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر*.
- أبو موسى، ذهبية (2004)، "المسنين في مركز العجزة"، دراسة ميدانية في كل من مركز دالي إبراهيم وديار الرحمة ببئر خادم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البليدة الجزائر.

- بوبكر، عائشة (2007)، "العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة" - دراسة ميدانية بوحداث صحية لمدينة طولقة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- القدس، محمد (1987)، "التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق"، دار المجذلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
- الرشيد، أماني (2006). عمل المرأة بين الإيجابيات والسلبيات. ورقة علمية. كلية التربية قسم الاقتصاد المنزلي. جامعة الملك عبد العزيز.
- الزبيدي، زين الدين أحمد (1944). مختصر صحيح البخاري - التجريد الصحيح لأحاديث الجامع الصحيح، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.
- زرنوقة، صلاح سالم (1999). المرأة والتنمية: الآفاق والتحديات، مؤسسة الصادق للنشر، القاهرة.
- الشهري، علي بن صالح (٢٠٢٠)، جائحة كورونا وجود الحياة لدى المواطن السعودي. جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، مجلة كلية التربية، مصر.
- عبد الفتاح عثمان (1982). المدارس المعاصرة في خدمة الفرد "نحو نظرية جديدة للمجتمع العربي"، ط٣، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح (2012). منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس. ط1. دار النشر للجامعات. القاهرة. مصر.
- عودة، محمد صبحي حامد، (2020)، قضايا طبية معاصرة. <https://fatwa.najah.edu/question/ref-439002/>
- العيسوي، عبد الرحمن (2000)، "الاضطرابات النفسجسمية"، ط1، دار الراتب الجامعية، لبنان-بيروت.
- غيث، محمد عاطف (1998)، "المحرر"، قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- الفيفي، سميرة احمد (2020)، "صراع الدور وعلاقته بالتوافق المهني للمرأة العاملة"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد (50)، كلية الإمارات للعلوم التربوية.
- القشيري، مسلم بن الحجاج (1994). صحيح مسلم، دار المعرفة للنشر والتوزيع، بيروت.
- قطيشات، ليلى عبد الحليم (2006)، "إدارة الصراعات في المؤسسات التربوية": مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.
- مطاوع، ضياء الدين محمد، الخليفة، حسن جعفر (2017)، " مبادئ البحث ومهاراته في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية"، ط3، مكتبة المتنبى، الدمام، المملكة العربية السعودية.
- النحلاوي، عبد الرحمن (2013)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v3.28.23